

## تفسير سورة الأنفال | 4 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد لا زلنا في قول الله عز وجل انما المؤمنون - 00:00:03

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا واليوم في قول الله تعالى وعلى ربهم يتوكلون مسألة التوكل مسألة عظيمة جدا في دين الله عز وجل - 00:00:25

والتوكل عمل من اعمال القلوب ولا يتعلق التوكل بالجوارح وانما مستكن التوكل القلب شأنه في ذلك شأن الحب والخوف والرجاء والنية ولا يمكن للنية ان تكون ظاهرة ولهذا قال العلماء - 00:00:55

بان التلفظ بالنية بدعة الا في حالة واحدة وهي ماذا الاهلال بالعمرة او الحج ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام سمع الرجل اللي هو شبهومة يقول سمع يقول لبيك اللهم بحج عن شبرمة - 00:01:28

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هل حججت عن نفسك؟ قال لا قال حجي عن نفسك ثم حج عن شبرمة النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه التلفظ بالنية في هذا المقام - 00:01:57

وانما انكر عليه ماذا؟ ان يحج عن اخيه دون ان يحج عن نفسه استفاد العلماء بان التلفظ بالنية لا يجوز بل ان ان يجوز في كتاب تلبس ابلبس ذكر ان من طرائق ابلبس - 00:02:16

ان يتلفظ الناس بالعيد ويشغلهم ذلك عن الصلاة فتجد الواحد منهم اذا اراد ان يأتي الصلاة لابد ان يقول نويت صلاة الظهر اربع ركعات حاضرة مقتديا في هذا الوقت ورأى ذلك الامام - 00:02:38

هب لو انه نسي كلمة من هذه الديباجة لابد ان يعيد الديباجة مرة ثانية يبقى نويت صلاة الظهر. لو لسه صلاة الظهر مش كده طب لو نسي يقول كلمة صلاة مش كده - 00:03:03

طب لو نسي ان يقول اربع ركعات مشكلة اللي ممكن تكون ركعتين او ثلاث ركعات. فلا بد ان يميز العدد بالاربع ولو نسي ان يقول حاضرا فيمكن ان تكون الصلاة قضاء او اعادة. فلا بد ان يحدد نوعها بانها ماذا - 00:03:24

حاضرة وبعدين يا ترى مقتديا ولى اماما فلا بد ان يحدد هيئته في الصلاة انه ماذا؟ مأموم طب هل هذا الامام موجود ولا غائب فلا بد ان يحدد لك ان تتصور هذا المسكين اذا نسي كلمة واحدة من هذه النية اللفظية - 00:03:45

يبدأ يعيد من الاول وهكذا يدخل الشيطان اليه عندما اراد ان يظهر عملا من اعمال ماذا؟ القلوب اذا عمل القلب هو الذي يوجه الجوارح عمل القلب هو الذي يوجه الجوارح - 00:04:10

وبالتالي لا يظهر ذلك العمل لانه قوي. قوة موجهة القوة الموجهة لا تكون ظاهرة هي التي توجه وهي التي تسيطر لو تأملنا آآ التوكل في القرآن الكريم لوجدنا ان التوكل كثيرا ما يأتي في سورة الفعل - 00:04:31

يأتي فعل مضارع يأتي فعل ماضي. يأتي فعل امر وعلى الله فتوكلوا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ويأتي فتوكلوا على الله ان كنتم مؤمنين - 00:04:56

هذا فعل امر فيمكن ان يأتي فعلا مضارعا او ماضيا او امرا وانا اتيت بطائفة من هذه النصوص سنحاول ان نقرأها سويا حتى نعرف ان الغالب بفعل التوكل ان تأتي الصلة قبل الفعل - 00:05:19

يعني فعل التوكل دائما يأتي اما قبله او بعده ادم لكن كثيرا ما تكون الاداة قبل الفعل كثيرا ما تكون الاداة قبل الفعل لا سيما اذا كان

ذلك الفعل فعلا مضارعا - 00:05:45

اية اليوم في قول الله تبارك وتعالى وعلى ربهم يتوكلون يتوكلون ده فعل مضارع والفاعل فين الواو الموجودة لواو الجماعة يتوكلون اذا هذا فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون الموجودة بیسموها ثبوت النون - 00:06:06

واو الجماعة دفاع اذا صفة المؤمنين جماعة المؤمنين انهم ماذا يتوكلون على الله طيب لماذا اتى الفعل هنا مضارعا؟ قال العلماء بان الفعل المضارع يدل على الثبوت والديمومة - 00:06:36

ثبوت وديمومة يعني من كثرة توكل المؤمنين على الله صار التوكل لهم شيئا ثابتا بيتوكلوا على الله في كل شيء عندما يلبس النعل عندما يركب السيارة عندما يذهب ليملاً السيارة بنزينا عندما يذاكر عندما يستيقظ عندما - 00:07:01

عندما يدخل خلاء يخرج من الخلاء يدخل البيت يخرج من البيت يدخل الامتحان عندما يحل الامتحان عند عندما يغضب عندما يحزن اذا ده حال ثابتة للمؤمن انه متلبس بالتوكل اذا دايما انا - 00:07:25

متلبس بالتوكل والتوكل على مين ليس التوكل على احد وانما التوكل على الواحد الاحد يبقى الانسان لما بيتوكل لا يتوكل الا على الذي خلقه لان احدا في هذا الكون لا يستطيع ان يفعل له شيئا - 00:07:47

لن يستطيع احد ان يملك لاحد ان يحرك له ساكنا او ان يسكن له متحركا الذي بيده المقاليد كلها هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى هيا بنا نقرأ بعض النصوص لنرى - 00:08:11

ان هذا الفعل كثيرا غالبا ما يكون مقترنا بالاذان وهذه الاداة يكون قبل الفعل. احيانا تأتي بعده ولكن كثيرا تأتي قبله في قول الله عز وجل ان الحكم الا لله - 00:08:31

عليه توكلت ان الحكم الا لله عليه توكلت اذا على الله توكلت اذا الاداة هنا ات قبل ماذا قبل الفعل ثم قال وعليه فليتوكل المتوكلون بعد ان نقرأ هذه الايات هنبداً كده نتكلم عن معنى التوكل في اللغة - 00:08:53

وساخبركم لماذا سنعتمد المعنى اللغوي للتوكل وكيف ان السبح في هذا المعنى يقوي القلب عندما ينقر هذا الاسم مسامعك عندما يمطر هذا اللص مسامعه فان خيرا كثيرا يصيبك ان شاء الله - 00:09:23

اذ الحكم الا لله ثم قدم الاذان فقال عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون قال الله تعالى وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا على الله توكلنا التوكل شف بيبقى دايما على مين؟ على الله. على الله ربنا - 00:09:47

انظر الى هذه النقطة واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون موجودة في سور كثيرة موجودة في سور كثيرة. سورة التوبة وسورة المزمل وسور كثيرة في القرآن - 00:10:17

التوبة وابراهيم والتغابن. سور كثيرة موجودة في القرآن هذا الفعل وصلته على الله في قول الله عز وجل وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون في قول الله عز وجل انه ليس له سلطان - 00:10:47

على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون الايات كلها موجودة ان الفعل يتوكل مرتبط بالاذى على ومدخول الاذى على هو لفظ جلالة الله او الرب فدل ذلك على ان التوكل متوجه الى من؟ الى الله عز وجل - 00:11:16

عندما ننظر الى الفعل المضارع اه نجد هذا هو حاله كما ذكرت الفعل الامر تجد ان التوكل يكون سابقا الاذان وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله اسد هنا الالات بعد الفعل - 00:11:47

قوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وايه وتوكل على الله فاعرض عنهم وتوكل على الله اذا فعل الامر يكون متقدما على الاداب عندما ننظر الى التوكل نجد ان كلمة التوكل في اللغة - 00:12:12

المعنى ده هو المعتمد. وهنا قاعدة مهمة جدا سامحوني ان احنا نتكلم فيها في دقائق ولكن هذه القاعدة ستفتح لكم بابا كبيرا من ابواب العلم كبير جدا لان لها تعلقا - 00:12:47

بفرعين كبيرين. الفرع الاول اللغة والفرع الثاني الاصول وتطبيقات هذه القاعدة موجودة في العقيدة وموجودة في الفقه القادة ديت بتقول لان الالفاظ لها دلالات مسألة مهمة جدا يبقى اللفظ له ايه - 00:13:07

ولذلك عندما نقول ان لله تعالى اسماء وصفات ده مسألة مكررة عند العرب يعني العرب لما تثبت الاسم فانها تثبت ايضا ماذا؟ معنى الاسم ولذلك لم يثبت ان الصحابة سألوا ابا دم - [00:13:31](#)

عن معنى اسم من اسماء الله لانهم عرب وهم يعرفون الاسماء فطالما بيعرفوا الاسماء اذا يعرفون ماذا؟ معانيها وبالتالي العلاقة بين الائم والمعنى بتبقى علاقة قصدية قصدي يعني ايه - [00:13:57](#)

يعني علاقة يعني صحيحة ومقصودة مش علاقة اعتبارية بدليل ايه لو انك ذهبت الى السوق وقلت لبياعة الطماطم عاوز كيلو طماطم راحت جايبة لك كيلو برنجان قل لها يا حاجة انا عاوز طماطم تقول لك ما هو النهاردة - [00:14:22](#)

الطماطم اللي هي دي سبحان الله ولا طب هاتي لي بقى كيلو كوسة راحت جايبة لك موز يا حاج انا عاوز كوسة كوسة. تقول لك ما هو النهاردة الكوسة اللي هي الياه؟ الموز - [00:14:46](#)

الست ديت هتقول ان هي انسانة عاقلة ولا تتصل بمسحة وياخدوها ويعالجوها على طول ليه لان العلاقة بين الاسم ومعناه علاقة ماذا؟ قصدية ما ينفعش ان احد يحاول ان هو يأتي بمعنى غير موجود - [00:15:04](#)

وبالتالي لو المعنى ده موجود في الشرع لو الاسم ده موجود في الشرع من الذي يبين معنى الاسم الموجود في الشرع مين اللي بيبين معنى الاسم اللي في الشرع - [00:15:27](#)

كده زي الاسم لو موجود في العرف الذي يبين معناه وماذا؟ هو العرف بدليل مثلا احنا عندنا الكلمة في عرف اهل مصر لو انت ذهبت الى عرف اهل الشام تجد ان الكلمة دي لها معنى اخر - [00:15:46](#)

لما اقول لك حط الماء في المبرد او في البراد احنا عندنا البراد اللي هو الاناء الذي يوضع على النار علشان نعمل سحلب ونعمل شاي وما الى ذلك. فالبراد هو الاناء الذي يسخن فيه الماء - [00:16:06](#)

ده البراد عندنا يبقى العرف في اهل مصر ان اسم البراد اللي هو ايه الذي يسخن فيه الماء اهل الشام عندهم البرادي اللي هي التلاجة معنى مختلف تماما معنى مختلف تماما - [00:16:26](#)

بعض الناس عندهم لحمه الراس اللي هي البقرة وناس تانية عندهم لحمه الراس اللي هي الياه؟ الجمل ودي مفيدة في ماذا ان لو في هناك ناس في البادية ويبربوا الغنم - [00:16:47](#)

ورجل قال لزوجته انت طالق لو طبختي لحمه الراس فلم تضبغ رأس الغنم وانما طبخت رأس الابل فان هذا لا يكون طلاقا لان عندهم في العرف ان الراس سونة اللي هي رأس مين - [00:17:05](#)

راس الغنم وهي لم تطبخ رأس الغنم وانما طبخت رأس ماذا؟ رأس الجمل وبالتالي الاسم الذي يبين دلالة هو العرف طب لما الاسم ده يكون موجود في الشرع يبقى من الذي يبين دلالة - [00:17:25](#)

الشر ولذلك مثل اسم زي الحج الحج في اللغة بمعنى القصد لكن الشرع قال لنا ان الحج في اللغة مش هو المقصود امال ايه هو المقصود؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج - [00:17:45](#)

عرفة فبين النبي عليه الصلاة والسلام ان الحج ليس بمطلق القصد وانما الحج وماذا هو عرف للدلالة على ان الوقوف بعرفة اعظم منسك من مناسك الحج يبقى من الذي بين دلالة الحج؟ هو النبي عليه الصلاة والسلام. وده بيان قولي - [00:18:07](#)

ويمكن للفظ ان ان يكون بيانه بيان فعلي زي ايه؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي فبيان معنى الصلاة هو بيان فعلي. راجع الى فعل النبي عليه الصلاة والسلام. فنقول ان الصلاة عبارة عن هيئات - [00:18:33](#)

وحركات تبتدأ بالتكبير تنتهي بالتسليم والوضوء شرط في صحتها اذا التعريف ده تعريف ايه؟ شرعي الاسماء الشرعية نرجع بتفسيرها الى الشر والاسماء العرفية نرجع بتفسيرها لمين للعنف طيب لو الاسم ده موجود في الشرع والشرع لم يبين معناه. نعمل ايه؟ السؤال الدقيق - [00:18:56](#)

الاسم ده موجود في القرآن او موجود في الحديث والشرع لم يبين معناه. ماذا نصنع ده اشكال ده معضلة العلماء قالوا وهذه مسألة صحيحة ومقبولة ذوقا وعرفا وعقلا وطبعا وكل شيء - [00:19:28](#)

قالوا بان التفسير اللغوي للفظ هو المقصود يبقى اذا كان اللفظ لم يبينه الشرع فان بيانه يرجع الى معنى ماذا؟ اللغة طب هل عندنا نص يبين لنا معنى التوكل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوكل كذا وكذا وكذا - [00:19:49](#)

ولا هناك نصوص اتى فيها لفظ التوكل اتت النصوص كما هو في القرآن. وكذلك في السنة اتت النصوص في السنة فيها معنى توكل يعني مثلا عند ابن ماجه قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:17](#)

لو انكم تتوكلون على الله حق توكله. لرزقكم كما يرزق الطير الطيب تخرج من اعشاشها وهي جائعة ماشي الموصل ثم تعود بعد ذلك وهي ملأى. ربنا عز وجل بيرزقها. الطير - [00:20:36](#)

كل الطير ربنا بيرزقه ترجع ماذا؟ بطانا. قال الله في شأن ذلك الامر وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قال النبي عليه الصلاة والسلام ان روح القدس قد نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى يستوفى حاجتين - [00:21:03](#)

اجلها ورزقها. يا الهي مسألة الرزق التي حيرت الناس ضمنها ربنا عز وجل للناس ومع ذلك يلهثون وراءها تمام ويجرون وراءها تمام الجزم عساهم يبتغون الرزق ورزق مضمون ليس معنى ذلك ان احنا نقعد في بيوتنا ونقول بقى خلاص بقى. ربنا يرزقني. هتكلم في هذه المسألة - [00:21:29](#)

الطير ضمن الله تعالى رزقها. ومع ذلك ايه اللي بيحصل بتطير من اعشاشها وتطلب الرزق الذي قدره الله ولهذا امرنا ربنا فاسعوا في مناكبها وكلوا من رزقه فربنا عز وجل الذي ضمن مال الرزق امرنا ان نسعى في الارض - [00:21:59](#)

ودي المسائل دي موجودة حتى عند الجاهليين الشاعر الجليل يقول فسر في بلاد الله والتمس الغنى داعش ذا يسار او تموت فتعذر. اذا لا بد الانسان ان يطلب. مع ان رزقي ماذا؟ مضمون - [00:22:24](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم البارحة وهنا يعني نكتة بسيطة وعلى فكرة كلمة نكتة ديت يعني آآ كنت صغيرا فكنت عندما كنت اقرأ من نيل الاوتار لامس - [00:22:46](#)

على الوالد عليه رحمة الله زي كل الشوكاني واقول له نكتة. اقول بسم الله ما شاء الله هتبقى بقى مزحة بقى وحاجة حلوة. فاجدوها مسألة عويصة هنا نكتة بس مش عويصة ما تخافوش - [00:23:12](#)

النكتة الموجودة هنا ان كثيرا من الناس يظنون ان البارحة اللي هي ايه؟ القلوب كله يقول لك انا انا شفت فلان امبارح ما هي امبارح ده هو تطور صوتي للبارحة - [00:23:25](#)

البارحة هي ليلة الامس وامبارح ده يسمى في اللغة ماذا؟ امس ولهذا يقول الشاعر واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي يبقى العرب قسموا ان في امس وفي يوم وفي غد - [00:23:48](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام عرضت علي الامم البارحة. يبقى البارحة اللي هي ايه اللي هي ليلة امس ورأيت النبي ومعه رجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط ورطت الجماعة من ثلاثة لتسعة - [00:24:12](#)

لا يسمى وفي اللغة ايضا يأتي الرهف المعنى الواحد وذلك اذا كان عمله كثيرا يعني ممكن واحد بيشتغل شغل كثير تروح في اي مكان بتلاقيه في وشك وشغال في كل حاجة بسم الله ما شاء الله - [00:24:35](#)

والدليل على ذلك قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط. يفسدون في الارض ولا يصلحون يعني تسع افراد فسمى الله تبارك وتعالى الواحدة ماذا؟ رهط يبقى الرهق يطلق على الواحد كما يطلق على الجماعة - [00:24:54](#)

ورأيت النبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد سبحان الله! نبي مؤيد من الله وربنا عز وجل اصطفاه ومع ذلك لم يكمل في دعوة احد اذا اذ هنا ظرف زمان - [00:25:17](#)

يدل على الوقت يعني اتى وقت فرأيت سوادا والسواد هنا الجماعة الكثيفة غير المقصورة لما يكون هناك مثلا مليون واحد موجودين في مكان واسع وبص كده تجد كله ايه؟ سواد - [00:25:41](#)

لان الشعر ده لما يبقى كله مليون كده يبقى كله ايه؟ سواب زي لما تكون ارض مزروعة ربة فدان خمس فدادين كلهم مزروعين غبة يعني برسيم اللي مش عارف الربة يعني - [00:26:04](#)

البرسيم ببص على الارض تاجر كلها ايه قل لها ماذا برسيم ما انا عارف اكلها برسيم يبقى كان لها كلها ماذا كلها اخضر معي مسألة  
السواد دي برضك فيها نكتة يا اخ عبدالعزيز - [00:26:17](#)

فيها نكتة انتبهي بقى للنكتة ديت عشان هتفوقك تخليك صاحي لغاية الضهر ايه النكتة الموجودة في كلمة السواد النبي عليه الصلاة  
والسلام رأى سوادا يعني جماعة كثيفة غير مميزة. يعني مش عارف يميز زيد وعمرو واسامة ومحمود ومحمد واحمد وعبدالسميع  
وعبد الشكور - [00:26:39](#)

مجموعة كبيرة جدا استفاد بعض العلماء ان السواد ليس لونا ولذلك قالوا بان السواد هو الشخص غير المميز واستدلوا على ذلك  
بحديث عائشة عندما كانت نوبة عائشة فقام النبي عليه الصلاة والسلام وهي نائمة - [00:27:06](#)  
كده ما طلعتوش وظنت انه ذهب بالليل الى اهدى ايه؟ زوجاته. راحت لابسة دور عليه بقى شوف ايه الموضوع تتفقده حتى ذهبت  
الى البقيع ووجدت النبي عليه الصلاة والسلام. خلاص - [00:27:38](#)

فلما اقبل النبي عليه الصلاة والسلام اقبلت واسرع النبي فاسرعت فسبقت النبي عليه الصلاة والسلام ونامت على الفراش لما يكون  
اتنين نايمين جمب بعض وواحد قام والثاني لسة نايم لو رجع يجد مكانه ايه؟ دفن مش كده - [00:28:01](#)  
لكن لو الاتنين لو قاموا ورجع يجد مكانه ايه بارد فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ما لي ارى حشوي رابية انت السواد الذي رأيت  
يبقى قال ايه؟ انتي السواد وما مميزهاش - [00:28:25](#)

هو بقى في غفشة الظلمة كده هو شاف سواد يبقى شخص غير مميز انت السواد الذي رأيت ولهذا ابن حازم له رسالة جميلة جدا.  
طبعا انا اخالفه في هذا الموضوع. هذه الرسالة اسمها رسالة اللوان - [00:28:48](#)

والرسالة ديت لو حد له اهتمام بالفيزياء هيقرأها يتبسط فيها جدا يتكلم عن خواص المبدأ كأنه عالم فيزيائي من الطراز الاول اخوانا  
بتوع كلية العلوم او الناس اللي لهم اهتمام بالفيزياء اهديهم هذه المعلومة. اذهبوا الى رسالة اللوان - [00:29:07](#)  
تجد كلاما واسعا في هذا الموضوع وبالتالى ليس لون السواد هو اللون الاساسي للباس المرأة ولكن لباس المرأة له شروط ليس من  
شرطها اللون الاسود لابد ان يكون فضفاضا واسعا ساترا لا يجف - [00:29:28](#)

ولا يصف فاذا كان هذا هو ثوب المرأة وزد على ذلك ليس جورة في نفسه لا يلفت الانظار وغير ذلك يعني بعض الناس يظنوا ان المرأة  
لو لبست بقى السواد اذا دي هي الملتزم - [00:29:54](#)

طب لو افترضنا لبس الكمونة مصيبتها تقيد فلتراجع التزامها من جديد طب افترضنا مثلا لبست بقى مقصب مقصب ولميع. ايه اللي  
يحصل صح؟ لا يجوز ان المقصب واللميع ده - [00:30:11](#)

لو بشهرة وبزينة في نفسك ولذلك بعض المسلسلات اللي هم اتكلموا عن الصحابة الصحابية بقى تفتح الباب للصحابي يدق بقى يعني  
الصحابي يدق ببسأل على اخيه. تطلع زوجة الصحابي لهذا الصحابي - [00:30:36](#)

طالعة مشمرة والذهب من هنا لهناء والملابس لميع ومقصة وقصيرة وحزام ترترب وتناع مشخل ماشي وتقوم مسلمة عليه وتقول له ان  
اخاك فلانا غير موجود. تفضل يا اخي. يا سلام - [00:30:56](#)

فالناس بقى يقولوا بالفعل اه ده دول صحابة ده تشدد والتزمت المسائل سهلة. شف الصحاب يعملوا ازاي ويحتجون علينا بما ورد في  
المسلسل الفلاني او العلاني الى الله تعالى المشتكى - [00:31:17](#)

الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى سوادا فقال هؤلاء امتي فقيل هذا موسى وقومه ثم رأى سوادا فقال هؤلاء امتي فقيل له  
هذا عيسى وامته ثم رفع لي سواد عظيم سد الافق. يعني سواد اعظم من هذا السواد الماضي - [00:31:36](#)

فقيل هؤلاء امتك امتك ومعها سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب الصحيح مع سبعون الفا يدخلون الجنة من غير  
حساب ولا عقاب في واحد اسمه عكاشة ابن محسن - [00:32:05](#)

قال يا رسول الله ادعوا الله ان اكون منهم قال انت منهم قيل من هؤلاء يا رسول الله؟ قال هم الذين لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية  
من احد تعالى بس بطني بتوجعني ارقيني ارقى بقى لا - [00:32:32](#)

لا يطلبون الرقية من احد ولا يكتوون اذا جرحوا جرحا لا يحسمونه بالنار مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال شفاء امتي في ثلاث منها اية نار لكن من عظم - [00:32:54](#)

حال هؤلاء الناس وتوحيدهم قال ولا يكتوون. ثم قال الثالثة ولا يتطيرون لا يتطيرون وهذه عادة الجاهلية ان الانسان اذا اراد ان يصنع شيئا مش يستخير ربنا لأ يوم مطير الطير - [00:33:14](#)

عاش حسام يطير الطير. فالطير لو اتى ناحية اليمين يتفائل ويتوكل على الله يتجوز او يعقد المعاهدة ديت او يسافر او يتاجر او ما الى ذلك طب لو بترجح ناحية الشمال يتشائم - [00:33:38](#)

ولذلك سمي ذلك ماذا؟ تطيرا. ودي موجودة عندنا الى الان لو انت رايح مثلا تخطب فتاة وانت نازل ادبت قطة سودا قدامك اه توم للخلف ضاد توتة سود هيبقى اليوم ده يوم كزا - [00:33:58](#)

يقوم راجع وراء ما هذا التطير وهذا لا يجوز لكن لك ان تتفائل وان آ تكون متفائلا. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يعجبه الفأل كان بيعجبه الفهم ويعجبه الاسم الحسن. يعني لو افترضنا مثلا انت رايح تخطب فتاوى - [00:34:16](#)

قابلت واحد بتسلم عليه تقول اخ اسمه ايه؟ يقول لك عبدالفتاح. الله! يبقى دي معناه يبقى ده معناه ايه؟ ان ربنا هيفتح علينا ان شاء الله عبدالوهاب يبقى ربنا ان شاء الله هيهب لنا الخير - [00:34:40](#)

واحد اسمه بدر. الله! ما شاء الله! ده بدر منير يبقى ان شاء الله يكون فيه خير وبركة. لا بأس بذلك ثم زين النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذكر الثلاثة فقال وعلى ربهم - [00:34:58](#)

يتوكلون كلمة وعلى ربهم يتوكلون بعد ذكر الجمل الثلاثة بيسموه عطف الجمل اللغة بيسموها عطف الجمل وهذه الصفة تتعلق بكل الجمل المعطوفة يعني التوكل على الله فلا يطلبون الرقية من احد - [00:35:14](#)

التوكل على الله فلا يطلبون الكي مع جوازك. مع جوازه ليطلبونك. من عظم توكلهم على الله لا يطلبون الحاجة الثالثة ليقينهم في الله وهذا من التوكل لا تتعلق قلوبهم بالتطيب - [00:35:38](#)

يبقى اذا هذا هو الحبيب البخاري حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه ان عبدالله ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل كلمة ابراهيم عندما القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:36:00](#)

الحزب اسم بمعنى الكافي والوكيل هو الذي يثق فيه الانسان ويفوضه في امره ويتيقن نصرته ويثق في معيته فلا يتربص منه الا الخير ولا يأمل منه الا الخير وهذا معنى الوكيل - [00:36:26](#)

وده في اللغة وبالتالي اذا كان الاسم غير مشروع بيانه في شرع فان المعول هنا ان يجرح باله فين؟ في اللغة. وقد اتت اللغة بهذه المعاني يبقى الوكيل الذي تفوضه - [00:36:55](#)

الذي تثق فيه الذي تعتمد عليه الذي ترجو معيته ونصرته وتوفيقه وسداده الوكيل هو الذي تتوجه اليه وتقصده فلا يلتفت قلبك عنه الى غيره دي كلها معنى ماذا؟ معنى الوكيل - [00:37:14](#)

معنى الوكيل يبقى الوكيل فيها معنى الثقة فيها معنى اليقين يا معنى طلب النصرة والحماية والحفظ والحوض فحسبنا الله ان يكفينا حماية الله ونصرته ومعيته وتوفيقه فانه نعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:37:42](#)

كلمة ابراهيم عندما القي في النار وكلمة المؤمنين عندما قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ونهي بقول الله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:38:11](#)

وهذا ليس من باب الدعاء على احد لانه جرى في عرف الناس وهذا البر الخطأ انك عندما تقول لاحد حسبي الله ونعم الوكيل. اذا انت تدعو عليه ولكن هذا المعنى غير مقصود - [00:38:39](#)

ولكن حسبنا الله ونعم الوكيل اي انك تفوض الله في حالك وتنتظر نصرته ومعيته وتوفيقه وتثق في فعل الله تعالى لك. مش فعل تعالى بك فعل الله تعالى لك لان فعل الله تعالى لك هو الخير - [00:38:56](#)

لكن فعل الله تعالى بك ربما يكون هو المكر. نسأل الله تعالى العافية اه نكتفي بهذا القدر ايها الاحبة ونكمل موضوعنا ان قدر الله تعالى

لنا اللقاء والبقاء نسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا الذنوب - 00:39:18

وان يتوب علينا لنتوب وان يربط على قلوبنا بالثبات وان يوفقنا في طاعته الى الممات وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول

فيتبعون احسنه سبحانه وتعالى الا ينقضي رمضان الا بذنب مغفور وتجارة طيبة لن تبور - 00:39:39

نسأله سبحانه وتعالى ان يطهر ظاهرننا وباطننا وان يشفي مرضانا وان يرحم موتانا وان يتجاوز عن مسيئنا وان يرد عاصينا وان

يوفقنا الى محابه ومراضيه. وان ينصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. ان ينصرهم نصرا عزيز - 00:40:02

نسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يكيد للمسلمين وان يوفقهم وان يعينهم وان يتولاهم وان يهزي عدوهم

عدوه سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:40:25